معارضون ومثقفون يقيّمون نتائج دورة المؤتمر العام السابع:

القرارات جاءت ملبية للتطلعات.. والمطلوب تنفيذها عملياً

■ أكد عدد من السياسيين وقيادات الأحزاب والتنظيمات السياسية ان القرارات والتوصيات التي خرج بها المؤتمر العام السابع الدورة الثانية- للمؤتمر الشعبي العام الذي اختتم أعماله الأربعاء الماضي.. كانت جيدة وملبية لكثير من التطلعات.. وشددوا على ضرورة تفعيل تلك التوصيات وتنفيذها على أرض الواقع وألا تظل حبيسة الأدراج.. وقالوا لـ« الميثاق» إن أهم ما يميز هذه الدورة للمؤتمر العام هو دعوة الأخ علي عبدالله صالح -رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر- الأحزاب والتنظيمات السياسية الى الحوار للخروج برؤية موحدة لمعالجة أي اختلالات أو مشكلات.. فإلى التفاصيل:

عارف الشرجبي

بدايةً يقول عبدالواحد هواش نائب أمين عام حزب البعث العربي الاشتراكي القومي: لاشك أن قرارات وتوصيات الدورة الثانية للمؤتمر العام السابع للمؤتمر الشعبي العام كانت جيدة على أكثر من صعيد.. وأضاف: أن أهم ما يميز هذه الدورة عن غيرها من الدورات السابقة هو الشفافية في طرح المشكلات ووضع الحلول لها من قبل أعضاء المؤتمر العام.. مستدركاً: إلاّ أن القرارات وحدها لا تكفي ما لم يتم وضع آليات فاعلة لتنفيذها على أرض الواقع.. وأشاد نائب أمين عام البعث القومي بدعوة فخامة الرئيس علي عبدالله صالح الأحزاب والتنظيمات السياسية للحوار الوطني.. معتبراً هذه الدعوة هي التي ستمكن كافة الأحزاب للاسهام في وضع التصورات لحل المشاكل التي يمر بها الوطن على الصعيد السياسي والاقتصادي.. وطالب المؤتمر الشعبي ورئيس الجمهورية رئيس المؤتمر، فخامة الأخ علي عبدالله صالح اشراك كافة الأحزاب في الحوار بعيداً عن الانتقائية وإقصاء بعض الأحزاب حتى لا نعود الى فترة التقاسم التي انتهت في عام ٩٧م حين شكل المؤتمر حكومة الأغلبية البرلمانية ليضع بذلك أول لبنات التبادل السلمي للسلطة كثمرة من ثمار الديمقراطية.

منوهاً الى ضرورة تعديل بعض النصوص القانونية والدستورية التي عُدلت اثناء فترة التقاسم ومازال معمولاً بها حتى الآن رغم انتهاء فترة التقاسم التي أساءت للنهج الديمقراطي وجعلت بعض الأحزاب لا تتقبل مبدأ التداول السلمي للسلطة وكانت سبباً في ظهور بعض المشكلات التي تطل علينا من وقت لآخر كالمطالبة بالعودة للسلطة والتقاسم وإن كان من باب الخروج على الثوابت الوطنية.. مشدداً على ضرورة تنفيذ ما ورد في البرنامج الانتخابي للأخ الرئيس والمتعلق بالتعديلات الدستورية لمواكبة تطوير النهج الديمقراطي وتجذيره في حياة وسلوك الناس.. ودعا هواش كافة القوى الوطنية الى تغليب مصلحة الوطن والوقوف ضد كل ما يمس ثوابته الوطنية في الثورة والوحدة والديمقراطية.

محطة مهمة

بدوره يقول الشيخ حمود هاشم الذارحي عضو الهيئة العليا للتجمع اليمني للاصلاح: لقد كان المؤتمر العام السابع للمؤتمر محطة مهمة أمام المؤتمر الشعبي العام لتقييم أدائه.. وأضاف: شعرتُ بارتياح للمداولة التي جرت في القاعة من قبل أعضاء المؤتمر وكان المؤتمر بحاجة الى الجلوس مع النفس أولاً ومع كافة القوى السياسية في الساحة ليضع الجميع الحلول والتصورات اللازمة التي تتطلبها كثير من المشكلات.. مشيراً الى أن تجاهل الآخرين يتنافى مع الحقائق الخمس التي وردت في الميثاق الوطني الذي يسير على نهجه المؤتمر الشعبي العام.. وأشاد الذارحي بحكمة الأخ رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام، عندما دعا الى عقد حوار وطني يشمل كافة القوى الوطنية في الساحة دون استثناء لوضع التصورات لمعالجة كثير من القضايا مثل الارهاب والقرصنة البحرية في المياه الاقليمية، واقلاق الأمن، ودعوات الانفصال، لأن هذه القضايا لا تهم المؤتمر الشعبي العام وحده، باعتباره حزباً حاكماً، وانما تعني كافة القوى الوطنية والسياسية والخيرين في الساحة.

وطالب الذارحي من كافة الأحزاب والتنظيمات السياسية في الساحة بالاصطفاف الوطني وتحمل مسئولياتها الوطنية والتاريخية لمواجهة تلك المشاكل والقضايا التي تمس أمن الوطن وسيادته ووحدته ونسيجه الاجتماعي ووضعه الاقتصادي.

■ هواش

■ صائل

■ الذارحي

مؤكداً أن الوحدة الوطنية هي ملك الجميع وليس ملك هذا الحزب أو ذاك، ولذا يتطلب من الجميع الجلوس على طاولة الحوار للخروج برؤية مشتركة للحلول المناسبة لتجاوز تلك المشكلات.. واختتم قائلاً: الوحدة والسيادة الوطنية والأمن والاستقرار لا يختص بها حزب واحد، بل كافة الأحزاب والخيرين في الوطن دون استثناء.

• هواش: الدورة تميزت بطرح القضايا بشفافية
• صائل: اتمنى الا تظل قرارات المؤتمر حبيسة الأدراج
• الذارحي: مواجهة الإرهاب ودعاة الانفصال لا تعني المؤتمر فقط
• بالغيث: نطالب أعضاء المؤتمر الالتزام بتنفيذ نتائج المؤتمر العام
• السقاف: اتسمت أعمال المؤتمر بالجدية وحددت متطلبات المرحلة

■ بالغيث

■ د. السقاف

التنفيذ

الى ذلك يقول صالح عبدالله صائل أمين عام حزب جبهة التحرير: لقد كانت قرارات وتوصيات المؤتمر العام السابع -الدورة الثانية- للمؤتمر الشعبي العام ملبية لكثير من الطموحات لكل القوى والفعاليات السياسية في الساحة الوطنية بل ولكل شرائح المجتمع دون استثناء.. لافتاً الى ضرورة أن تخرج هذه التوصيات الى حيز التنفيذ وألا تبقى حبيسة الادراج.. ونوه صائل الى أن خطاب فخامة الرئيس علي عبدالله صالح المتعلق بالحوار مع الأحزاب السياسية ومشاركتها في تحمل المسئولية الوطنية في حماية الوحدة والثورة، كان خطاباً صائباً وصادقاً يترجم روح المسئولية والوطنية التي يتحلى بها فخامة الرئيس وسعة صدره في التعامل مع مختلف الأحزاب والفعاليات السياسية.

مشيراً الى أن الكرة حالياً في ملعب الأحزاب التي وجّه إليها دعوة المشاركة في حوار وطني للخروج برؤية وطنية لمواجهة المشكلات التي يمر بها الوطن أو تلك المشكلات التي يفتعلها دعاة التمزق والانفصال.. وأكد أمين عام حزب جبهة التحرير أن حماية الوحدة مسئولية كل الأحزاب والشرفاء والمناضلين في الوطن، وهو ما يوجب على الجميع الابتعاد عن المكايدة السياسية، والعمل على مواجهة الدعوات المناطقية والانفصالية من قبل دعاة التمزق.. وقال: «إن الوحدة ملك الشعب اليمني وحمايتها لا تنحصر بالمؤتمر الشعبي العام كحزب حاكم وانما هي مسئولية الجميع، وهو ما أكده الأخ الرئيس في خطابه اثناء انعقاد المؤتمر العام السابع».

موفقة..

الى ذلك يؤكد محمد بالغيث عبدالرحمن عضو اللجنة العليا للانتخابات: أن قرارات وتوصيات المؤتمر العام السابع للمؤتمر الشعبي العام كانت انعكاساً لخطاب الأخ الرئيس علي عبدالله صالح في العديد من الجوانب المتعلقة بالوضع الداخلي لليمن، وعلاقة بلادنا مع دول العالم والوضع العالمي.. مضيفاً: لقد كانت القرارات موفقة ولكنها بحاجة الى وقفة جادة ليس ممن حضر جلسات اعمال المؤتمر العام السابع بل ومن كل اعضاء وقيادات المؤتمر الشعبي في عموم الوطن.. داعياً الى أن يكون اعضاء وقيادات المؤتمر الشعبي العام القدوة في احترام تلك القرارات والتوصيات والالتزام بما جاء فيها، وكذا الالتزام بتطبيق القوانين والعمل على حل قضايا المواطنين طبقاً لما جاء في البرنامج الانتخابي للأخ رئيس الجمهورية.. يلامس كثيراً من تطلعات وهموم ومشاكل المواطن ووضع الحلول لها.. لافتاً الى أن قرارات المؤتمر العام السابع في دورته الثانية كانت انعكاساً للبرنامج الانتخابي، ولم تات القرارات بجديد والمطلوب العمل الجاد من قبل المؤتمر وحكومته لتنفيذ تلك التوصيات.. وأن تكون هناك رقابة مؤتمرية على الأداء المؤتمري في الميدان حتى لا تكون التوصيات في واد والتنفيذ في واد آخر.. ولذلك لابد من اتخاذ آلية وعقلية جديدة لتنفيذ البرنامج وما جاء في القرارات والتوصيات والتنصل عن الأنانية.

أكثر فاعلية

من جانبه يقول الدكتور فارس السقاف -رئيس مركز دراسات المستقبل: ان الدورة الثانية للمؤتمر العام السابع اتسمت بالجدية والإدراك لمشكلات الواقع ومتطلبات المرحلة من النواحي السياسية والاقتصادية وغيرها من المستجدات في الساحة الوطنية.. بالاضافة الى أنها جاءت برؤية مستقبلية لتجاوز التحديات ومواجهتها بروح المسئولية وفق آليات جديدة أكثر فاعلية، لأن الوقت يحتم الإنجاز في التوقيت المناسب.. ويضيف: لقد أدرك الأخ الرئيس أن آلية المؤتمر الشعبي العام بحاجة الى تفعيل ورفدها بالكوادر الشابة الجديدة، كما تضمنت التوصيات اعادة ترتيب وهيكلة الأمانة العامة للمؤتمر الشعبي العام، والمطالبة بتعديل في النظام الداخلي للمؤتمر ليتوافق مع متطلبات المرحلة.

وقد أوضح الرئيس أن المرحلة القادمة ستشهد تغيرات حقيقية في أكثر من جانب.. ما جعل الجميع ينظر الى أعمال المؤتمر ويتابع نتائجه التي يتوقع أن يشهد ذلك في القريب العاجل على أرض الواقع.

وعن دعوة الرئيس للحوار مع القوى السياسية قال السقاف: الحوار سمة في شخصية الرئيس علي عبدالله صالح منذ بدأ قيادته للوطن، وهو دائماً يدعو للحوار حتى مع خصومه.. وكانت دعوته التي أكد عليها في المؤتمر العام دعوة حقيقية لأنه لا يريد أن يظل كل متمسك برأيه بعيداً عن الآخرين.

وقال رئيس مركز دراسات المستقبل: إن الحوار هو الوسيلة لحل المشاكل بشرط أن يكون في اطار الثوابت الوطنية والوحدة وتحت سقفها، وهو ما شدد عليه الأخ الرئيس، بل لقد طرح مسألة تشكيل حكومة ائتلافية، وهو بذلك يضحي بالأغلبية البرلمانية في سبيل اشراك الجميع للاسهام في بناء الوطن وحل أية اشكالات تواجهه، وعلى الأحزاب والتنظيمات السياسية الاستفادة مما طرحه الرئيس والجلوس على طاولة الحوار، لأن الوطن للجميع، لافتاً الى أن دعوة فخامة الرئيس لجميع الأحزاب والقوى السياسية ومن له أي مطالب قانونية تدل على حرصه على حل أية اشكالات، وأنه لا يوجد لدى فخامته أي أحكام مسبقة طالما وهناك جدية في الحوار في اطار الثوابت الوطنية.■

بالعين المجردة

مطر الرصاص

سالم باجميل

ما أكثر الذين يعشقون عطاءات الأخوين رحباني وصوت فيروز الملائكي وما اقل الذين يعرفون شاعرية وإبداع الثلاثة في الشعر والموسيقى والغناء.
ففي هذا الحيز من صحيفة «الميثاق» الغراء الذي اعتدت أن أطل من خلالها على القراء كل يوم اثنين من كل أسبوع ككاتب سياسي وطني يدافع عن الوحدة الوطنية وينافح عن الحكام الكبار والصغار بمقاسات العصر الذي نحياه.
أثرت هذه المرة أن أتوارى خلف كلمات ومعاني قصيدة الشاعر الخالد منصور الرحباني لأربح وأستريح من عناء السياسة في دلالات خطابها المباشر الذي يصم الآذان ويغني بالنفوس.
فلا يسعني إلا أن ادفع بقصيدة الشاعر العربي اللبناني المعنونة بـ«مطر الرصاص» التي يعدها عدد كبير من النقاد و متذوقي الأدب والفن قصيدة تعبر عن المأساة الحياتية الوجودية في بيروت وسائر مدن العرب والإسلام المفتوحة من قبل أن يغزوها أعداء الأمة.

«إليك يا من تَسكنين
في الهاتف الليلي.. في الرنين
هذي الكتابات
وهذا الشوق والحنين
تساقط الزمان في أثوابنا
صرنا الينابيع وعشب الأرض
صرنا العمر والسنين.
ما بيننا الرجال والحواجز
ما بيننا يزوبع القناص..
يا مطر الرصاص.
آت أنَا.. يا مطر الرصاص
وجهي مثل البرق يأتي
من وطني الممنوع،
من مطارح محجوزة
حيث السماء والتماع النار
كأنها سيوفنا القديمة
مرتفعا فوق المتاريس
أجيء كل يوم
قبل النوم
أملأ أيامك بالصراخ
أسكب في عينيك أحزاني
بالحب آتي
بهموم الغار
بكذب الأشعار
هديتي؟!
ماذا هداياي سوى الغبار
رأيته وجهك..
تحت راية منهارة.
يا أنت يا وطني المنهار
كيف يجيء صوتك الفضي
يا صديقتي في الليل؟!
أية درب تسلك الحمامة الصوتية؟!
يا سهرة طويلة
دارت على الخط الذي
بين الخوف والمقاتلين
ما بينهم
تنزهت ضحكاتنا
لم يسمعوا الهمس
لم يسمعوا البؤس
ولا الحنين
الآن طاب الصمت فلترتفع القنابل
مدينتي ماتت ولم تزل تقاتل
يا امرأة كلية العذوبة
من تطلبين لم يعد هنا
يعود؟
لا ندري متى يعود
قد رحلت أشياؤه الثمينة
ضحكته الحزينة
فانتظري
مسيح عينيك الذي
يأتي إلى قيامة المدينة.»

أي نص شعري بديع كما هو نص قصيدة الشاعر منصور رحباني المليء بالرموز الموحية والصور الملهمة بالنهوض من بين رماد المأساة.. تلك المأساة التي تخلفها أي حرب من حروب البشر في هذا الكون..
و أنا استعرض هذا النص لا ادعي استيعابه ناهيك عن تذوقه ولكنني لا أجد في ذاتي حرجاً من تقديمه إلّي من يستطيع ذلك وأنا اكتفي بأنني دليت عليه أو ذكرت به.■

أم اليمنيين..!!

علي الحملي

■ لا استطيع انا- ولا أي يمني منصف- ان يفهم مغزى ان يلجأ أحدهم بطريقة لايمكن وصفها إلا بانها همجية زاعماً الضيق من الافتقاد الى شربة ماء او ضوء الكهرباء كخدمات مستدامة في بيته او لشعوره التشاؤمي بتفاوت استتباب الأمن والأمان في منطقته الجغرافية الى التحرك لنسف مشروع المياه القريب من قريته ثم المسارعة الى تفجير محول التوليد الكهربائي الذي يغذي عزلته.. قبل ان يصل به الهوس- ومعه ثلة من المخربين -الى استهداف وترويع العزل والمسافرين على الطريق الاسفلتي العام الذي يمر عبر محافظته بعدما وجد حريته في عدم التحرج من استباحة دم اخوانه البواسل من رجال الأمن والقوات المسلحة المرابطين بالمداخل والمخارج وعلى قمم الجبال مؤدين لواجبهم الوطني المقدس..؟

وحقيقة يصاب المرء بالذهول عندما يجد البعض ممن نظنهم من الصفوة او الساسة او الاقلام الصحفية في اليمن وليس بخارجها للاسف الشديد، لايخجل في البحث عن مبررات لمثل تلك الممارسات التخريبية لاشباه الرجال بحجج مغلفة بالفذلكة السياسية المقوتة او لربطها بمظالم مشروعة ليست مجالها، لكن شعورنا الجمعي بالصدمة ابداً لايطول لأن حياة الناس واستقرار الوطن ومسيرة التنمية وصناعة مستقبل الاجيال المواكبة لعهد التوحد اليمني الازلي لن يعيقها او يعكر صفوها بروز تحرك الاشباه الواهمين وظهور من اوعز لهم او حتى تخاذل بعضنا في الوقوف ضد نعيقهم الظلامي، وما اعظمك ايتها الام اليمنية اللحجية وانت تسلقين اربعة من الغربان كـ«البيض» بصب الماء المغلي على جثثهم جزاء تماديهم بالقيام بالدور التشطيري المشبوه على مقربة من قمة ردفان الجبل ووسط ابناء وأحفاد الرجال.. رجال النضال والانتصار للاستقلال المجيد والوحدة المباركة.

وأقولها للمرة المليون، ما اعظمك يا ذات الخمسين سنة من العمر، ياحفيدة بلقيس وأروى، وما أشرفك وانت ترفضين التهاون والخنوع ازاء ما يحاك لاستعادة ايام البؤس والتنكيل الملعونة فلم تهابي ان تكوني قبل غيرك الاقدر على المجازفة بالردع والنيل المبتكر بصب العذاب المستحق لاولئك العصابة الاربعة المتحركين للفوضى فقط لاغير تنفيذاً لاجندة اللاعبين على شعارات همومٍ ومتاعب المواطن في شرق البلاد وغربها وشمالها وجنوبها، وكأنك بذلك- حسب قناعتي- يا أم كل اليمنيين في صنعاء والمهرة وصعدة وحضرموت.. تمعنين في اسقاط قناع حراكهم المزعوم والوهمي، رغبة منك بكل جرأة وعفوية في تطهير دمامل وجروح ربما مازال غيرهم على أتم الاستعداد من دون أي وازع من دين او مبادئ لاحداثها وتعميقها في جسد وحدتنا الوطنية متى ما تحينت لهم الفرصة والهمتهم شياطينهم المستحكمة..!!

الحمد لله- أقولها بلسان الحال في يمن ٢٢مايو- فقد غمرنا الاطمئنان التام حالياً عقب تسرب مثقال ذرة من انزعاج وتوجس طبيعي الى مكنون الافئدة مع تعالي النعيق المجاهر بدعوات العنصرية والكراهية والمناطقية في بعض المحافظات الجنوبية، لكنها دعوات لا محالة ستخفت وتتلاشى في ظل سيطرة حنكة وحكمة صانع الوحدة علي عبدالله صالح الزعيم الذي صب مداميكها وعهد وراهن على شعبه للحفاظ عليها جنباً الى جنب مع حماتها الاشاوس الرجال الأوفياء على الدوام، وليس ذلك وحسب بل لحدوث اجماع منقطع النظير تمثل في توالي تلقي التأكيدات الداعمة لأهم مكسب عربي واسلامي في العصر الحديث من شتى الحكومات، والتجمعات الاقليمية والهيئات العالمية.. فهل يعي ويفهم ويستوعب ذلك بعض اساتذة الممكن عندنا ويكفونا شرهم ومعهم ايضاً نأمل زوال شرور صحف متحررة من روح المسئولية الوطنية لايجدي معها إلا المواجهة بصب مواد محظورات النشر المحددة دون تهاون وليس الوقوف معها في الحق والباطل كما هو واقع حال نقابة الصحافيين الام، وهو مايعد إلا تقليلاً لمكانتها ودورها المهني المفترض..■